

تَصَوُّرٌ مَقْتَرَحٌ لِتَضْمِينِ أبعادِ التَّنْمِيَةِ المُسْتَدَامَةِ فِي مَحْتَوَى كِتَابِ العُلُومِ لِلصَّفِّ الثَّالِثِ الإِبْتِدَائِيِّ



م. د مهدي قلم دعير

mahdialapodi23@gmail.com

وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/الرصافة الثالثة

المستخلص

هدفُ البحثِ وضعُ تصورٍ مقترحٍ لتضمينِ أبعادِ التنميةِ المستدامةِ في محتوى كتابِ العلومِ للصفِّ الثالثِ الإبتدائي، استعملَ الباحثُ المنهجَ الوصفيَ بأسلوبِ تحليلِ المحتوىِ ولتحقيقِ هدفِ البحثِ أعدَّ الباحثُ قائمةً بأبعادِ التنميةِ المستدامةِ وقضاياها الرئيسيةَ والفرعيةَ الواجبِ توافرها في محتوى كتابِ العلومِ للصفِّ الثالثِ الإبتدائي وبعدَ عرضها على عددٍ من المحكِّمينَ والمختصينَ أصبحتِ القائمةُ في صورتها النهائيةِ مكونةً من ثلاثة أبعادٍ رئيسيةٍ (الاجتماعي، البيئي، الاقتصادي) تتدرجُ تحتهَا (13) قضيةَ رئيسيةً و(66) قضيةَ فرعيةً وأظهرتُ نتائجُ الدراسةِ توافرَ أبعادِ التنميةِ المستدامةِ بنسبٍ متفاوتةٍ في محتوى الكتابِ، إذ جاءَ بالمرتبةِ الأولى البُعدُ (الاقتصادي) بمعدل(38) تكراراً وبنسبةٍ (46.91 %) وفي المرتبةِ الثانيةِ جاءَ البُعدُ (الاجتماعي) بمعدل(27) تكراراً وبنسبةٍ (33.33 %) وبالمرتبةِ الثالثةِ جاءَ البُعدُ البيئي بمعدل(16) تكراراً وبنسبةٍ بلغت(19.75 %) وفي ضوءِ النتائجِ تمَّ وضعُ التصوُّرِ المقترحِ لإثراءِ محتوى العلومِ للصفِّ الإبتدائي في ضوءِ أبعادِ التنميةِ المستدامةِ، وقد خَرَجَ الباحثُ بمجموعةٍ من الاستنتاجاتِ والتوصياتِ.

الكلمات المفتاحية : تصور مقترح، أبعاد التنمية المستدامة، تحليل المحتوى

Establish a Proposed View of Studying the Dimensions of Sustainable Development in the Content of the Science Text- Book for the Primary 3rd Grade

Asst. Prof. Mahdi Kalam Adair (Ph.D.)

mahdialapodi23@gmail.com

Ministry of Education/General Directorate: Al-Rusafa III

Abstract

The research paper aims to develop a proposed vision to include the dimensions of sustainable development in the content of the science textbook for the third grade of primary school. the researcher has used the descriptive approach in the style of content analysis. to achieve the aim of the research, the researcher has prepared a list of the dimensions of sustainable development and its main and subsidiary issues that must be available in the content of the science textbook for the third grade of primary school, after submitting it to a number of arbitrators and specialists. In its final form, the list became composed of three main dimensions (social, environmental and economic), under which (13) main issues and (66) sub-issues fell. the results of the study showed the availability of sustainable development dimensions in varying proportions in the content of the book, as the (economic) dimension came in first place, at a rate of (38) occurrences, with a rate of (46.91%), the (social) dimension came in second place, with a rate of (27) occurrences, with a rate of (33.33%) In third place, the environmental dimension came with a rate of (16), with a rate of (19.75%), In light of the results the vision was drawn up, the proposal to enrich the science content of the primary grade in light of the dimensions of sustainable development ,the researcher came up with a set of conclusions, recommendations.

Keywords: proposed vision, sustainable development dimensions, content analysis

المبحث الأول

مشكلة البحث :

شهد العالم تطوراً كبيراً في جميع مجالات التنمية، ونتج عن هذا التطور سلسلة من المشكلات انعكست على جوانب الحياة المختلفة من خلال استنزاف الموارد الطبيعية وزيادة التلوث البيئي بكل أنواعه مما تسبب في فقدان الأمن الغذائي وانقراض الكائنات الحية وارتفاع نسبة الفقر وغيرها من القضايا ، إذ ظهرت الحاجة إلى أتباع الأساليب الحديثة التي تساهم في تنمية الوعي البيئي والاجتماعي والاقتصادي والتقليل من خطورة تلك المشكلات، وقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة وإبعاده (البيئية ، الاقتصادية والاجتماعية) كأحد الحلول لمعالجة تلك المشكلات ، إذ حظيت باهتمام بالغ في البرامج التعليمية لتكون أداة تساعد في تكامل عناصر التعليم وتنمية الوعي البيئي الذي يعد من الركائز الأساسية للبيئة المستدامة ؛ لذا كان لزاماً على المؤسسة التربوية إعادة النظر في المناهج الدراسية ودمج مفاهيم وقضايا التنمية المستدامة وأبعاده الثلاثة فيها وخاصة مادة العلوم لأنها تساهم في إكساب التلاميذ المعارف والمهارات وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتنمية التفكير الناقد وتهيئة التلميذ ليكون فرداً فعالاً ونافعاً في بناء وتطوير مجتمعه بيئياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

وقد أوصت بعض الدراسات السابقة كدراسة (العفون و الرازقي، 2017) ودراسة (الجاف، 2022) بضرورة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في المناهج الدراسية ومنها محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي حيث أظهرت الدراسة قصوراً في تضمين أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها الرئيسية والفرعية، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى ضرورة بناء تصور مقترح يتضمن أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي بناءً على تحليل محتوى الكتاب ، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي : ما التصور المقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي ؟

ويتطلب السؤال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- 1- ما أبعاد التنمية المستدامة الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي في جمهورية العراق ؟
- 2- ما درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي في جمهورية العراق؟
- 3- ما مكونات التصور المقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي في جمهورية العراق ؟

أهمية البحث:

شهد العالم في العقد الماضي وفي أوائل القرن الحالي تسارعاً ملحوظاً في وتيرة التنمية نتيجة نشاط الإنسان المتزايد في المجال الصناعي والتكنولوجي أدى إلى ضغوط متزايدة على الموارد والنظم البيئية والاقتصادية والاجتماعية مما أثار سلباً على توازن النظام البيئي وظهور الكثير من المشكلات البيئية والاقتصادية .

ومع التزايد المستمر لعدد السكان وندرة الموارد الطبيعية وميلها إلى التناقص تأثرت جودة الحياة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية سلباً مما أدى إلى ظهور مفهوم التنمية المستدامة (عسكر، 2015، صفحة 22).

أصبح مفهوم التنمية المستدامة مفهوماً شائعاً انبثق عن قلق المختصين بالبيئة بسبب تدهور المواد الطبيعية وعقدت الكثير من المؤتمرات على المستوى الدولي منها: مؤتمر قمة الارض في ري ودي جانيرو بالبرازيل عام (1992) من أجل البيئة والتنمية (Sands, 1995)، وفي جوهانسبرغ عام(2002) أتمت مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة إعلاناً سياسياً وخطة عمل تضمنت أحكاماً تغطي مجموعة من الأنشطة والتدابير التي يتعين اتخاذها من أجل تحقيق التنمية مع الأخذ بالاعتبار احترام البيئة (Oluwole, 2011).

ويرى الباحث أن الدور الاساسي يقع على عاتق وزارة التربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك عن طريق البرامج التعليمية والاستراتيجيات التدريسية الحديثة وأساليب التعليم وتطوير المناهج التعليمية وبما يتناسب مع التطور الصناعي والتكنولوجي الحاصل في العالم.

وتعد التربية الحديثة من الوسائل الأساسية التي يعتمد عليها في مواجهة تلك المشكلات ومن خلالها يمكن أحداث تغييرات مرغوبة وإحراز التقدم والنهوض بالمجتمع وتركز على العناية بالمناهج الدراسية لأنها من الوسائل التي يعتمد عليها في تحقيق أهدافها (السوداني و المسعودي، 2011، صفحة 118) .

ويرى الباحث أن محتوى المناهج يجب أن يكون على درجة كبيرة من الكفاءة والإتقان من أجل تحقيق الأهداف التي وُضعت من أجلها .

وللكتاب المدرسي الدور الكبير في تحقيق أهداف التربية فهو يساعد الطلبة على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها ويمثل أهمية بالغة وكبيرة في العملية التعليمية باعتباره من أهم الأدوات التعليمية التي يستعملها المعلم للوصول إلى الأهداف التربوية (الجيلاني و لوحيدي، 2014، صفحة 198)

وتعد كتب العلوم من الكتب الدراسية التي لها علاقة بمواضيع وقضايا أبعاد التنمية المستدامة ؛ إذ لها دور مهم في تزويد التلاميذ بمجموعة من المفاهيم والمعلومات تكسبهم وعياً ثقافياً وسلوكياً بتلك الأبعاد من شأنه التقليل من أثارها السلبية ، وأيضاً تسهم وبشكل كبير وفعل في تقدم الأمم وتطورها ، وأن الهدف الرئيسي من تدريس مادة العلوم في جميع المراحل الدراسية هو إعداد أفراد منتجين ، متقنين ومواطنين مخلصين يسعون إلى تقدم وتطوير البلدان اقتصادياً ، اجتماعياً ، ثقافياً وبيئياً .

لذا يجب على مخططي المناهج ومُتخذي القرار التعديل والتطوير في كتب العلوم حتى يستطيع الفرد أن يواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته المستقبلية (العفون و الرازقي، 2017، صفحة 263) وذلك من خلال تضمين قضايا وأبعاد التنمية المستدامة في محتواها (عبد القوي، 2014، صفحة 4)

وقد سعت الكثير من الدراسات في توصياتها على المستوى العالمي والعربي إلى تضمين محتوى كتب العلوم بقضايا وأبعاد التنمية المستدامة كدراسة (المطيري و حج عمر، 2022) ودراسة (العفون و الرازقي، 2017)، والبحث الحالي يعد استجابةً للاتجاهات العالمية والدراسات التي توصي بتطوير المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج العلوم بشكل خاص لتضمينها أبعاد التنمية المستدامة وعلى حد علم الباحث لم تتوفر دراسة أهتمت على نحو مباشر إلى بناء تصورٍ مقترحٍ لكتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- 1- يعد استجابةً للاتجاهات العالمية الحديثة وتوصيات المؤتمرات الخاصة بضرورة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في المناهج الدراسية كافة بشكل عام ومناهج العلوم بشكل خاص .
- 2- يقدّم تصورًا مقترحًا لمحتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة بما يتوافق مع واقع واحتياجات البيئة العراقية .
- 3- تسعى نتائج البحث إلى إجراء التحسينات والتعديلات على أسس علمية للوصول بكتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي إلى مكانته العلمية الرصينة .
- 4- تزويد المعلمين بهذا التصور وتعريفهم بمفهوم التنمية المستدامة من خلال الدورات التي تُعقد في أقسام الإعداد والتدريب في مديريات التربية العامة للاستفادة منه عند تعليم تلاميذهم لمادة العلوم .
- 5- يساعده الباحثين على القيام بالكثير من البحوث المستقبلية المرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة.

أهداف البحث

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

- 1- ما أبعاد التنمية المستدامة الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي ؟
- 2- ما مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي ؟
- 3- ما التصور المقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي ؟

حدود البحث

- 1- الحدود الموضوعية : يقتصر البحث على كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي الطبعة الثامنة (1444 هـ - 2022 م) .
- 2- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2022 - 2023) .
- 3- الحدود المكانية : جمهورية العراق .

تحديد المصطلحات

1- التصور المقترح :

عرّفه (زين الدين، اساليب بناء التصور، 2013) بأنه تخطيطٌ مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطارٍ فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين (زين الدين، اساليب بناء التصور، 2013).
وعرّفه (الباحث إجمالاً) بأنه (نموذجٌ مقترحٌ يتضمن مجموعة من المفاهيم والموضوعات والمعلومات والأفكار وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة يتم تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي دون الإخلال بالمحتوى الحالي) .

2- التنمية المستدامة

عرّفها (حسن، 2016) بأنها : تحديثٌ لمفهوم التنمية بما يتناسب ويتلاءم مع متطلبات العصر الحاضر ، وبما يراعي الموارد الاقتصادية والبيئية المتاحة والممكن إتاحتها مستقبلاً لتحقيق التنمية (حسن، 2016، صفحة 106)
وعرّفها (الباحث إجمالاً) بأنها (التنمية التي تسعى إلى استغلال الموارد الطبيعية بالشكل الأمثل وتمنع هدرها ، وتهدف إلى تحقيق احتياجات الجيل الحاضر دون المساس بمصالح الأجيال القادمة)

3- أبعاد التنمية المستدامة

عرّفها كلٌّ من (Kates ,Parris & Leiserowitz, 2005) بأنها : أهم الخصائص التي جاء بها مفهوم التنمية المستدامة وهو الربط العضوي التام ما بين البيئة والاقتصاد والمجتمع (Kates, Parris, & Leiserowitz, 2005).
وعرّفها (الباحث إجمالاً) بأنها (كل الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية وما تتضمنها من مفاهيم وموضوعات ومعلومات وقضايا ذات علاقة بالتنمية والواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي) .

المبحث الثاني

أولاً: خلفية نظرية

1- مفهوم التنمية المستدامة

ظهر مفهوم التنمية المستدامة عام (1987) في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية المستدامة ، وارتبط في بدايته بالتنمية الاقتصادية وتنمية رأس المال البشري والموارد وبما يساعد على تنمية المجتمع المحلي ، وهو تحديثٌ لمفهوم التنمية وبشكل يتلائم مع ما يتطلبه العصر الحالي وما يمكن استمراره مستقبلاً وبما يراعي الموارد الاقتصادية لمواصلة تحقيق التنمية (عبود، 2019، صفحة 12)، ومن هذا المنطلق عرّفت التنمية المستدامة من الناحية الاجتماعية على أنها التنمية التي تسعى إلى تحقيق الاستقرار في النمو السكاني وتقديم أفضل الخدمات الصحية والتعليمية والعدالة الاجتماعية والمشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية (طارق، 2011، صفحة 43) ، أما من الناحية البيئية عرّفت على أنها كل ما يؤدي إلى ترقية عادلة متكاملة للحياة البشرية حاضراً ومستقبلاً ضمن إطارٍ حضاري واستراتيجي يصون وينمي البيئة والموارد (البريدي، 2015، صفحة 54) ، أما من الناحية الاقتصادية عرّفت على أنها التنمية التي تُبنى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بهدف رفع مستوى دخل الأفراد ويشمل أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحاضر (الشافعي، 2012).

ويرى الباحث أنّ التعريفات السابقة للتنمية المستدامة تشير وتسهل وتيسر وتسهل وتيسر وتسهل وتيسر وتسهل وتيسر وتسهل وتيسر على احتياجات الأجيال المقبلة من الموارد الطبيعية وبإبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

2- خصائص التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة خصائص عدة كما حدّتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وكما يأتي :

- 1- تلبية الاحتياجات الأساسية والضرورية للفرد وتجعلها في المقام الأول .
- 2- الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية .
- 3- مراعاة حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية .

- 4- المحافظة على تنوع المجتمعات وخصوصيتها الثقافية الحضارية والدينية .
 5- التنسيق والتكامل الدولي في استخدام الموارد .
 6- تنظيم العلاقة بين الدول الغنية والدول الفقيرة. (منظمة الامم المتحدة، 2002، صفحة 61)

3-أبعاد التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة ثلاثة أبعاد رئيسية ويمكن أجمالها بما يأتي:

1- البعد الاجتماعي

تسعى التنمية المستدامة من خلال البعد الاجتماعي إلى تحسين نوعية حياة الانسان وتوفير فرص العمل وسيادة قيم العدل والمساواة بين أفراد المجتمع، والسعي إلى زيادة معارفهم ومهارتهم من أجل مساعدتهم لتحسين أدائهم في العمل والإنتاج وكذلك يتضمن المحافظة على نمو معتدل للسكان والاهتمام بتوزيعهم وإنشاء مدن جديدة لهم والنهوض بحركة التنمية في القرى لتخفيف الهجرة إلى المدن والتأكيد على العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين وإنصاف الأجيال القادمة بحيث يتم أخذ مصالحها بعين الاعتبار (الهيبي و المهندي، 2008، صفحة 14) .

2- البعد البيئي

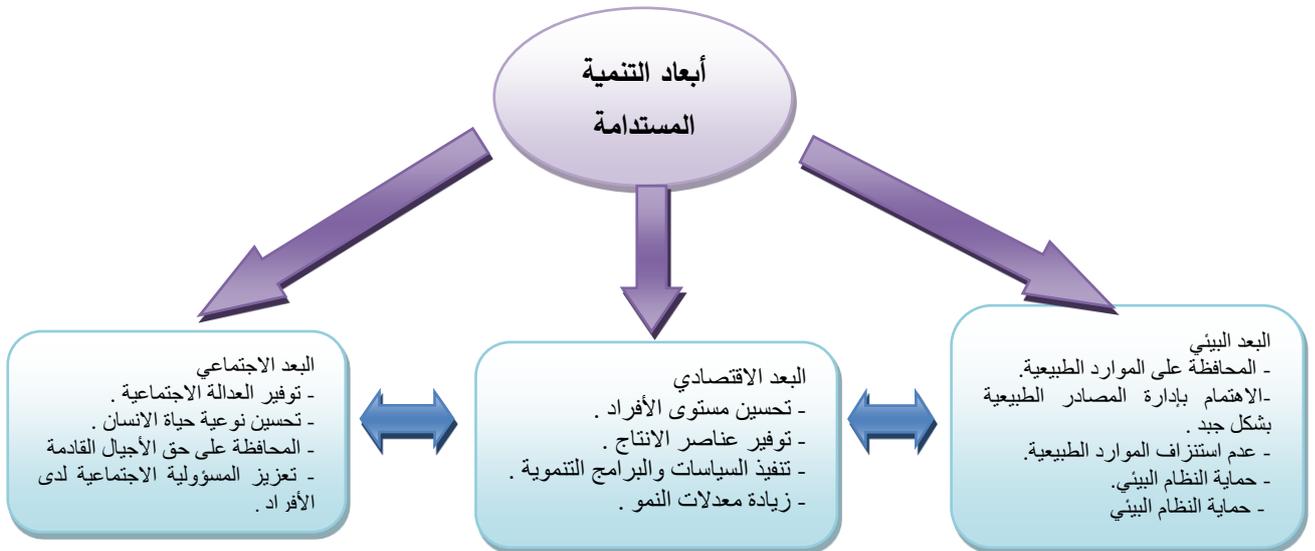
إن فكرة التنمية المستدامة في بعدها البيئي تؤكد على ضرورة المحافظة على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية لتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة من أجل ضمان التنوع الحيوي ونقاء الهواء وخصوبة التربة والمحافظة على التنوع البيولوجي ويركز المختصون في مجال البيئة في مقاربتهم للتنمية المستدامة على مفهوم الحدود البيئية التي تعني أن لكل نظام بيئي طبيعي حدوداً لا يمكن تجاوزها من الاستغلال وأن الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية يعني تدهور النظام البيئي والسبيل الوحيد لحماية هذا النظام هو الحد من اتباع أنماط الإنتاج والاستهلاك السيئة مثل استنزاف المياه الجوفية والسطحية وقطع أشجار الغابات (ديب و مهنا، 2009، صفحة 490) .

3- البعد الاقتصادي

تسعى التنمية المستدامة من خلال البعد الاقتصادي إلى تحسين مستوى الرفاهية للأفراد وزيادة نصيبهم من الموارد والخدمات وتوفير عناصر الإنتاج الضرورية للعملية الانتاجية ورفع مستوى الفاعلية والكفاءة للأفراد من خلال تنفيذ السياسات والبرامج التنموية وزيادة معدلات النمو في مختلف مجالات الإنتاج (هويدي، 2014، صفحة 220) ويمكن تلخيص أبعاد التنمية المستدامة من خلال شكل (1) :

شكل (1)

يوضح أبعاد التنمية المستدامة والعلاقة بينهما من تصميم الباحث



4- علاقة التعليم بالتنمية المستدامة

يعدُّ التعليمُ حقاً أساسياً من حقوق الإنسان ، فهو حقٌّ تمكيني يُعزِّزُ تحقيقَ سائرِ الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وهو الأساس الذي تستندُ عليه التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية لذا فإنَّ التعليمَ من أجل التنمية المستدامة من شأنه أن يساعد في ترجمة رؤيتنا إلى الواقع وتطوير المجتمعات (منظمة الامم المتحدة، 2014) ، ويشكّل التعليمُ رافداً أساسياً لتزويد الموارد البشرية بمهارات وكفايات واتجاهات ومبادئ وقيم ضرورية للاندماج الاجتماعي واقتراح خططٍ ومشاريع تنموية مع خلق آلياتٍ لتنفيذها ومتابعتها لتُغيّر الواقع الراهن نحو الأفضل وبالتالي يكونُ التعليمُ هو السبيلُ الأمثلُ لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة (منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم - اليونسكو، 2013) ومن الأسباب التي تدعو للاعتماد على التعليم في الوصول للتنمية المستدامة أن التعليم هو الأنسب في إكساب التلاميذ المهارات والمعلومات اللازمة لتحقيق الاستدامة وذلك بحكم المدّة الطويلة التي يقضيها التلميذ في مدارس التعليم العام (الامعي، 2018، صفحة 23) وكذلك يسعى التعليم إلى تزويد التلاميذ بفرص تنمية المعلومات والمهارات اللازمة لحماية البيئة وتنميتها والوصول إلى صيغ مستدامة من التنمية المستدامة وتدعيم روح التضامن بين الأجيال والاعتراف بمبادئ الاستدامة كمفتاح لتحسين جودة الأفراد في المجتمعات (Coll, 2003)

ويرى الباحث أن التعليم يساهم بشكلٍ فعالٍ ومؤثرٍ في تحقيق التنمية المستدامة من خلال زيادة الوعي بالتنمية المستدامة لدى التلاميذ، وتحسين نوعية التعليم واستعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وتنوع أساليب التعليم وتقويم أثرها في تحقيق التنمية المستدامة .

ثانياً : دراسات سابقة

اهتمت بعض الدراسات بتحليل محتوى الكتب في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وأخرى اهتمت بوضع تصوراتٍ مقترحة للمناهج في ضوء التنمية المستدامة ومنها ما يأتي :

1- دراسة (الغفون و الرازقي، 2017، صفحة 261)

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة في جمهورية العراق واستعملت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي أذ تمّ بناء قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي بصيغتها النهائية من (55) قضية فرعية موزعة على الأبعاد الثلاثة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثتان أن كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي تناول أبعاد التنمية المستدامة بنسبة (32.48 %) .

2- دراسة (المعري و النظاري، 2017، صفحة 37)

هدفت الدراسة إلى إعداد تصورٍ مقترحٍ لتطوير محتوى كتب الفيزياء للمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ، واستعملت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي عند عملية التحليل والمنهج البنائي عند عملية التطوير أذ تمّ بناء قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الواجب تضمينها في محتوى كتب الفيزياء في المرحلة الثانوية بصيغتها النهائية من (63) بُعداً فرعياً موزعة على خمسة أبعاد رئيسية هي (البيئي، الاقتصادي، الاجتماعي، التكنولوجي، السياسي والأمني) ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان أن محتوى كتب الفيزياء في الجمهورية اليمنية للصفوف (الأول والثاني والثالث) الثانوي تناولت (14) بُعداً فرعياً من أبعاد التنمية المستدامة وبنسبة (22.22 %) وبناءً على النتائج تمّ بناء تصورٍ مقترحٍ لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب الفيزياء .

3- دراسة (الجاف، 2022)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في جمهورية العراق واستعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي أذ تمّ بناء قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الواجب تضمينها في محتوى كتب العلوم بصيغتها النهائية من (57) قضية فرعية موزعة بين الأبعاد الثلاثة البيئية والاقتصادية والاجتماعية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن كتب العلوم للصف (الرابع، الخامس والسادس الابتدائي) تضمنت أبعاد التنمية المستدامة وبشكلٍ متباينٍ ويعدُّ كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي هو أكثرها تناولاً وبنسبة (41.83 %) .

المبحث الثالث منهجية البحث وإجراءاته

1- منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي عند التحليل وهو أحد الأساليب والإجراءات الفنية التي صُممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية (الزويني، العرنوسي، وحاتم، 2013، صفحة 106) وعلى المنهج البنائي عند وضع التصور المقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي إذ أنه يُعد المنهج الملائم لهذا البحث .

2- مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من جميع الموضوعات الدراسية في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي في جمهورية العراق الطبعة الثامنة (1444هـ - 2022م)، وتمثلت عينة البحث من كامل مجتمع البحث بعد استبعاد الأسئلة الموجودة في نهاية كل فصل ومقدمة الكتاب وقائمة المحتويات من التحليل جدول (1) .

جدول (1)

مجتمع البحث لكتاب العلوم المقرر للصف الثالث الابتدائي والمطبق في مدارس جمهورية العراق للعام الدراسي (2022-2023)

عنوان الكتاب	الصف الدراسي	الطبعة	السنة	عدد الوحدات	عدد الفصول	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة
العلوم	الثالث	الثامنة	2022	5	10	195	148

3- أداة التحليل

تُعد أداة البحث الخطوة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث لتحقيق أهداف بحثه، واستعمل الباحث طريقة تحليل المحتوى التي تصف المحتوى وصفاً منطقيًا وموضوعياً وكمياً في ضوء وحدة التحليل المستخدمة، وتم استعمال بطاقة تحليل المحتوى والتي أعدها الباحث بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت موضوع التنمية المستدامة لتحديد مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي وتكوّنت من ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة وهي (البعد الاجتماعي والبيئي والاقتصادي) ويندرج تحتها (71) قضية فرعية موزعة على (13) قضية رئيسية.

4- صدق الأداة

تم عرض بطاقة تحليل المحتوى على مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في مجال المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم والمتضمنة لأبعاد التنمية المستدامة لغرض إبداء الرأي حول مفردات قائمة الأبعاد ومدى شموليتها وصياغة مفرداتها ودقتها ، وقد اعتمد الباحث على الصدق الظاهري للحكم على الأبعاد والذي حصل عليه من خلال آراء الخبراء والاختصاصيين، وقد بلغ عدد الخبراء والمختصين (12) خبيراً ملحق (1) .

5- الصورة النهائية لأداة التحليل

تكوّنت الصورة النهائية لأداة التحليل بعد عرضها على ثلاثة أبعاد رئيسية وهي (البعد الاجتماعي والبيئي والاقتصادي) ويندرج تحتها (66) قضية فرعية موزعة على (13) قضية رئيسية جدول (2) .

جدول (2)

أبعاد التنمية المستدامة وعدد القضايا الرئيسية والفرعية بصورتها النهائية

أبعاد التنمية المستدامة	عدد القضايا الرئيسية	عدد القضايا الفرعية
البعد الاجتماعي	5	30
البعد البيئي	5	21
البعد الاقتصادي	3	15
المجموع	13	66

إجراءات التحليل

- 1- **تحديد هدف التحليل:** التعرف على مدى تضمين كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي لأبعاد التنمية المستدامة .
 - 2- **وحدة التحليل:** اعتمد الباحث على الفكرة الصريحة كوحدة للتحليل لأنها أكثر وحدات التحليل استعمالاً وأن لها من الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها لمفاهيم عدة ومن السعة ما يكفي لإعطاء معنى (السلمان و الهيتي، 1987، صفحة 19).
 - 3- **وحدة التعداد:** اعتمد الباحث على التكرار كوحدة للتعداد .
 - 4- **عينة التحليل:** تتمثل في جميع الموضوعات الواردة في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي .
وقد راعى الباحث أثناء عملية التحليل ما يأتي :
 - قراءة كل موضوع بشكل جيد .
 - تحديد الفكرة التي تتضمن أبعاد التنمية المستدامة .
 - موازنة الفكرة بفقرات أبعاد التنمية المستدامة لتحديد انتمائها للأبعاد الفرعية ضمن البعد الرئيسي .
 - تغريغ نتائج التحليل في جداول وإعطاء تكرار واحد لكل فكرة تحمل مفهوماً عن أبعاد التنمية المستدامة.
 - 5- **صدق التحليل:** للتأكد من صدق عملية التحليل عرض الباحث إنموذجاً من المادة المحللة على عدد من المختصين في مجال طرائق تدريس علوم الحياة وقد أجمعوا على صلاحية عملية التحليل مما عدّه الباحث صدقاً لعملية التحليل .
 - 6- **ثبات التحليل:** يقصد بالثبات بأن يحصل الباحث على النتائج نفسها للتحليل نفسه وأن اختلف المحلل والزمن (Scott & Wertheimer, 1962, p. 37) ويتم حساب الثبات بطريقتين :
 - 1- من طريق ثبات التحليل عبر الزمن من خلال الاتفاق بين الباحث ونفسه عند إعادة التحليل بعد مرور فاصل زمني ومن ثم استخراج نتائج التحليل في المرحلتين الأولى والثانية بشكل منفصل ومن ثم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين (الهاشمي و عطية، 2014، صفحة 288)
 - 2- من طريق الاتفاق بين محللين آخرين إذ يقوم باحثان بتحليل المادة نفسها، إذ يلتقيان في بداية التحليل للاتفاق على إجراءاته ومن ثم ينفرد كل منهما لتحليل المادة موضوع البحث ، وفي نهاية التحليل يلتقيان لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل إليها كل منهما لحساب معامل الاتفاق بينهما .
- واختار الباحث الطريقة الثانية لحساب ثبات أداة البحث، إذ تم اختيار اثنان من المختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس العامة ، وتم اختيار عينة عشوائية من المحتوى وهي الوحدة الثانية من وحدات الكتاب الخمسة وعنوانها (مورد البيئة ومشكلاتها) وتحتوي على فصلين هما (الثالث والرابع) وعنوانهما (مورد البيئة وأهميتها للإنسان المحافظة على موارد البيئة) على التوالي وبعد انتهاء عملية التحليل كانت معامل الثبات المحسوبة باستعمال معادلة هولستي (Holsti) للباحث والمحلل الأول (92%) والباحث والمحلل الثاني (94%) والمحلل الأول والمحلل الثاني (92%) وقد أشار بعض المختصين إلى أن معامل الثبات إذا ارتفع إلى (85%) فهي دلالة على أن مستوى الثبات مرتفع (الكيلاني و الشريفين، 2016، صفحة 430) وكما موضح في جدول (3) .

جدول (3)

قيم معامل الثبات باستعمال معادلة هولستي (Holsti)

قيم معامل الثبات	بين الباحث والمحلل الأول	بين الباحث والمحلل الثاني	بين المحلل الأول والمحلل الثاني
92%			
94%			
92%			

الوسائل الاحصائية

- استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية :
- التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى.
 - معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل ثبات التحليل:

($CR = 2C / (C1 + C2)$) حيثُ يمثلُ كلُّ من:

CR : معامل ثبات التحليل.

C : عدد التكرارات المتفق عليها بين التحليليين .

C1 +C2 : مجموع التكرارات للتحليليين . (ميخائيل، 1997، صفحة 346)

المبحث الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها والتي تمّ التوصل إليها من خلال أداة البحث , وللإجابة عن السؤال الأول الذي نصّ على (ما أبعاد التنمية المستدامة الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي في جمهورية العراق) تمّ الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمية المستدامة , إذ تمّ التوصل إلى ثلاثة أبعاد رئيسية هي (البعد البيئي , الاقتصادي والاجتماعي) ويندرج تحت كلِّ بعدٍ مجموعة من القضايا الرئيسية بلغ عددها (13), تضمّ عدداً من القضايا الفرعية بلغ مجموعها (66) وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصّ على (ما درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي في جمهورية العراق) تمّ تحليل كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة باستعمال أداة التحليل لمعرفة معدل التكرارات والنسب المئوية المتضمنة لكلِّ بعدٍ من أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم جدول(4).

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي

أبعاد التنمية المستدامة	معدل التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
البعد الاجتماعي	27	33.33 %	الثاني
البعد البيئي	16	19.75 %	الثالث
البعد الاقتصادي	38	46.91 %	الأول
المجموع	81	100 %	

يتضح من جدول(4) أنّ نتائج تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة بلغت مجموع تكراراته (81) تكراراً حيثُ حصل البعد (الاقتصادي) على الترتيب الأول بمجموع (38) تكراراً وبنسبة مئوية (46.91 %) وحصل البعد (الاجتماعي) على الترتيب الثاني بمجموع (27) تكراراً وبنسبة مئوية (33.33 %) بينما حصل البعد (البيئي) على الترتيب الثالث بمجموع (16) تكراراً وبنسبة مئوية (19.75 %) جدول (5).

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية للقضايا الفرعية المتحققة لأبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي في جمهورية العراق الطبعة الثامنة (1444هـ - 2022 م)

أبعاد التنمية المستدامة	ت	القضايا الرئيسية	ت	القضايا الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	
البعد الاجتماعي	1	المسؤولية الاجتماعية	1	المواطن حقوقه وواجباته ودوره في بناء مجتمعه ووطنه.	0	0%		
			2	المساواة بين أفراد المجتمع .	0	0%		
			3	التوزيع العادل لفرص العمل بين أفراد المجتمع .	0	0%		
			4	الديمقراطية وممارستها بشكل سليم .	0	0%		
			5	القيم والأخلاق الإنسانية والاجتماعية .	0	0%		
					المجموع	0	0%	
	2	الصحة	6	دور النظافة في الصحة العامة للمجتمع .	0	0%		
			7	أهمية تنويع مصادر الغذاء .	0	0%		
			8	أضرار الأغذية الفاسدة .	0	0%		
			9	أضرار التدخين على صحة الانسان.	0	0%		
			10	الوقاية من الأمراض .	1	3.70%		
			11	سوء استخدام الادوية .	0	0%		
			12	استخدام التقنيات الحديثة في حفظ وخرن الطعام	0	0%		
			13	تلوث المياه وأثره على الصحة .	1	3.70%		
			14	سوء التغذية وعلاقتها ببعض الامراض كالسمنة .	1	3.70%		
							المجموع	3
	3	السكن والسكان	15	توفير السكن الملائم لجميع أفراد المجتمع .	0	0%		
			16	توفير الاحتياجات الضرورية للإنسان داخل وخارج المنزل .	0	0%		
			17	الآثار السلبية لزيادة عدد السكان .	0	0%		
			18	الهجرة للمدن وإيجاد الحلول المناسبة لها.	0	0%		
			19	سوء توزيع الكثافة السكانية وانتشار المناطق العشوائية .	0	0%		
					المجموع	0	0%	
	4	التعليم	20	الاهتمام بجودة التعليم .	0	0%		
			21	توفير فرص التعلم لجميع أفراد المجتمع .	0	0%		
22			توفير المستلزمات الضرورية والكوادر التعليمية في جميع المناطق.	0	0%			
23			تعزيز مهارة القراءة والكتابة .	1	3.70%			
24			تعزيز الأنشطة الصفية واللاصفية والتأكيد على دورها في الحفاظ على البيئة المدرسية.	1	3.70%			

أبعاد التنمية المستدامة	ت	القضايا الرئيسية	ت	القضايا الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب			
الأمّن والسلام	5		25	تعزيز حب العمل الجماعي بين التلاميذ .	15	55.55%				
			26	تعزيز مهارات التفكير السليم .	5	18.51%				
			27	معارف ومعلومات لتعليم مفاهيم في التربية البيئية والاجتماعية والاقتصادية.	2	7.40%				
			المجموع			24	88.88%	الأول		
			28	نشر ثقافة التسامح والسلام وتجنب العنف.	0	0%				
			29	الحفاظ على الامن مسؤولية جميع أفراد المجتمع .	0	0%				
			30	الحفاظ على الامن المعلوماتي.	0	0%				
			المجموع			0	0%			
			المجموع الكلي للتكرارات للقضايا الفرعية في البعد الاجتماعي			27	33.33%	الثاني		
			أبعاد التنمية المستدامة	1	الغلاف الجوي	1	الأثار السلبية لظاهرة الاحتباس الحراري .	0	0%	
2	آثار تغيرات المناخ	0				0%				
3	التلوث البيئي .	3				18.75%				
4	الحزام الاخضر حول المدن	0				0%				
5	اهمية الحفاظ على توازن غازات الغلاف الجوي .	0				0%				
6	الاثار السلبية لمنتجات التكنولوجيا	0				0%				
المجموع						3	18.75%	الثاني		
البياسية	2					7	التصحّر , مظاهره , أسبابه وطرق مكافحته .	0	0%	
						8	الرعي الجائر والقطع الجائر للأشجار أثارها السلبية على البيئة .	1	6.25%	
						9	تلوث التربة .	2	12.5%	
						10	المحافظة على الغابات.	0	0%	
						11	المحافظة على الثروات الطبيعية .	2	12.5%	
						المجموع			5	31.25%
المياه العذبة	3					12	طرق الحصول على مياه صالحة للشرب.	2	12.5%	
						13	الاستفادة من مياه الامطار.	1	6.25%	
						14	استثمار المياه الجوفية .	0	0%	
						المجموع			3	18.75%
التنوع الحيوي	4		15	صيد الاسماك أثناء فترة التكاثر وآثاره السلبية على الثروة السمكية .	1	6.25%				
			16	الصيد الجائر وتهديد الحياة البرية .	1	6.25%				
			17	حماية الحياة البرية من خلال المحميات .	3	18.75%				

الاول	%31.25	5	المجموع			
	% 0	0	تسرب النفط من ناقلات النفط وأثاره السلبية على البيئة المائية .	18	البحار والمحيطات	5
	% 0	0	إلقاء مخلفات المصانع ومياه الصرف الصحي في البحار والمحيطات والآثار السلبية المترتبة على ذلك.	19		
	% 0	0	أهمية وجود الطحالب في البحار والمحيطات.	20		
	% 0	0	طرق المحافظة على البيئة المائية .	21		
	% 0	0	المجموع			
الثالث	%19.75	16	المجموع الكلي للتكرارات للقضايا الفرعية في البعد البيئي			
الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	القضايا الفرعية	ت	القضايا الرئيسية	ت
	%13.15	5	الزراعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية .	1	التنمية الاقتصادية	1
	%13.15	5	الصناعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.	2		
	%15.78	6	المعادن ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية .	3		
	%10.52	4	الثروة الحيوانية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية .	4		
	% 0	0	تنوع الاقتصاد الوطني .	5		
	% 7.89	3	استخدام الطاقة المتجددة .	6		
	% 0	0	تنمية الموارد البشرية ودورها في رفع مستوى تحقيق التنمية الاقتصادية.	7		
الاول	%60.52	23	المجموع			
	%13.15	5	إعادة تدوير النفايات .	8	أنماط الانتاج	2
	% 2.36	1	الاهتمام بزيادة إنتاج الطاقة بأنواعها المختلفة .	9		
	% 2.36	1	تعزيز مبدأ الاستثمار .	10		
الثالث	%18.42	7	المجموع			
	% 2.36	1	ترسيخ مبدأ التوازن في استهلاك الموارد الطبيعية.	11	أنماط الاستهلاك	3
	% 0	0	ترشيد استيراد واستهلاك المواد الغذائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي .	12		
	% 5.26	2	ترشيد استهلاك الطاقة بأنواعها المختلفة.	13		
	% 5.26	2	أدارة الموارد الطبيعية بشكل جيد والمحافظة عليها .	14		
	% 7.89	3	ترشيد استهلاك المياه العذبة .	15		
الثاني	%21.05	8	المجموع			
الاول	%46.91	38	المجموع الكلي للتكرارات للقضايا الفرعية في البعد الاقتصادي			
	% 100	81	المجموع الكلي للتكرارات للقضايا الفرعية في الأبعاد الثلاثة (الاجتماعي , البيئي والاقتصادي)			

ويتضح من خلال نتائج تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي إهماله عدة من القضايا الرئيسة والفرعية لأبعاد التنمية المستدامة الواردة في قائمة أداة التحليل ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يرجع إلى صعوبة إدراج هذه القضايا في محتوى الكتاب لحدائمه مفهوم التنمية المستدامة نسبياً وكذلك بسبب كثافة الدروس اليومية وضيق الوقت المخصص لتدريس مادة العلوم. وتبين النتائج أن محتوى الكتاب قد ركز الاهتمام على البعدين (الاقتصادي والاجتماعي) ، بينما أهمل البعد (البيئي) على الرغم من أهمية هذا البعد في حياة التلميذ وأنه لا يقل أهمية من البعدين (الاقتصادي والاجتماعي) وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الجاف، 2022) في تضمين كتب العلوم لأبعاد التنمية المستدامة وتختلف مع دراسة (العفون و الرازقي، 2017) والتي أشارت إلى توافر بعدين فقط من أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي . وللإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على (ما مكونات التصور المقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي في جمهورية العراق) اتبع الباحث الخطوات الآتية :

1- بناء التصور المقترح

تمّ بناء التصور المقترح على أساس مجموعة من المنطلقات الآتية :

- أ - الاعتماد على قائمة أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها الرئيسة والفرعية .
- ب- نتائج عملية تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة .
- ج- نتائج الدراسات السابقة والمؤتمرات والاتجاهات العلمية التي تنبث موضوع التنمية المستدامة .

2- مبررات التصور المقترح

- أ- محتوى كتب العلوم بحاجة إلى التطوير لتواجه احتياجات التلاميذ ، ومواكبة حركة التطور العالمية في مجال المناهج التعليمية .
- ب- أظهرت نتائج الدراسات السابقة والبحث الحالي إلى وجود قصور في محتوى كتب العلوم في تناول أبعاد التنمية المستدامة بالشكل المطلوب.
- ج- توصيات الدراسات السابقة والمؤتمرات والاتجاهات العالمية المعاصرة في تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى الكتب الدراسية بشكل عام والعلوم بشكل خاص .

3- مكونات التصور المقترح

أ- تحديد الأهداف

تعدّ الأهداف دليل عمل التصور المقترح الذي يرسم خطواته ويوجه نشاطه ، فالأهداف عبارة عن نتائج يُراد من التصور المقترح الوصول إليها وقد راعى الباحث عند بناء التصور المقترح أن تكون أهدافه متفكّة مع سياسات فلسفة التعليم في العراق ومتضمنة لأبعاد التنمية المستدامة ويمكن أجمالها بما يأتي :

- 1- تنمية الوعي بمفهوم التنمية المستدامة وأبعادها وقضاياها الرئيسة والفرعية.
- 2- توظيف أبعاد وقضايا التنمية المستدامة في حياة المتعلمين اليومية .
- 3- أدراك العلاقات بين مادة العلوم وأبعاد وقضايا التنمية المستدامة .
- 4- الحفاظ على الموارد الطبيعية والتوازن البيئي.
- 5- ترشيد استخدام الموارد الطبيعية وأدارتها بشكل جيد.
- 6- التعرف على المشكلات البيئية وإيجاد الحلول لها .
- 7- مساعدة التلاميذ على اكتساب الحقائق والمفاهيم العلمية المرتبطة بأبعاد وقضايا التنمية المستدامة .
- 8- مساعدة التلاميذ على ممارسة السلوكيات السليمة نحو البيئة والمحافظة عليها .
- 9- تنمية الميول والاتجاهات العلمية نحو أبعاد وقضايا التنمية المستدامة .
- 10- تنمية مهارات التفكير بجميع أنواعه لدى المتعلمين .

ب- محتوى التصور المقترح

يتضمن محتوى التصور المقترح مجموعة من الموضوعات الرئيسة المرتبطة بأبعاد وقضايا التنمية المستدامة والمقترح إضافتها إلى محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي مع مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المقترحة (جدول 6)

جدول (6)

قائمة مقترحة بالقضايا الفرعية المرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة لتضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي (من

إعداد الباحث)

أبعاد التنمية المستدامة	القضايا المقترحة	الاستراتيجيات التعليمية المقترحة	الأنشطة التعليمية المقترحة	أساليب التقويم المقترحة
1- البعد الاجتماعي	1- تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية واحترام حقوق الآخرين. 2- مراعاة حقوق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية. 3- الحد من انتشار الأمراض . 4- تشجيع العمل التعاوني. 5- التعليم من أجل التنمية المستدامة . 6- تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين. 7- توفير الرعاية الصحية. 8- فيروس كورونا (الأعراض ,العلاج ,الوقاية). 9- المسؤولية الاجتماعية من أجل التنمية المستدامة. 10- تلوث المياه وأثره على الصحة العامة.	1- خرائط المفاهيم . 2- حل المشكلات. 3- العصف الذهني . 4- الخرائط الذهنية . 5- الجدول الذاتي. 6- البيث الدائري . 7- الاستقراء . 8- القبعات الست. 9- التعلم التبادلي . 10- فكر- زوج - شارك.	1- بحوث علمية قصيرة. 2- إجراء التجارب . 3- تصميم المشاريع . 4- مسابقات علمية. 5- المشاركة في المعارض العلمية. 6- أعداد خرائط مفاهيمية . 7- إعداد رسوم ومصورات تخص مواضيع العلوم . 8- زيارة المتاحف العلمية .	1- الاختبارات الشفوية والتحريرية. 2- الملاحظة. 3- الواجبات المنزلية .
2- البعد البيئي	1- تدوير النفايات . 2- ترشيد استهلاك المياه . 3- الحفاظ على الموارد الطبيعية . 4- ترشيد استهلاك الطاقة بكافة أنواعها. 5- الغطاء النباتي والثروة الحيوانية . 6- مكافحة التلوث والتصحر. 7- الاحتباس الحراري . 8- معالجة انبعاث المواد من المصانع ووسائل النقل. 9- معالجة المياه الثقيلة قبل رميها في مياه الأنهار.	1- خرائط المفاهيم . 2- حل المشكلات. 3- العصف الذهني . 4- الخرائط الذهنية . 5- الجدول الذاتي. 6- البيث الدائري . 7- الاستقراء . 10- فكر- زوج - شارك.	1- بحوث علمية قصيرة. 2- إجراء تجارب . 3- تصميم مشاريع . 4- مسابقات علمية. 5- المشاركة في المعارض العلمية. 6- أعداد خرائط مفاهيمية . 7- إعداد رسوم ومصورات. 8- زيارة المتاحف العلمية .	1- الاختبارات الشفوية والتحريرية. 2- الملاحظة. 3- الواجبات المنزلية .
3- البعد الاقتصادي	1- استثمار الموارد الطبيعية. 2- ترشيد الانفاق . 3- رفع مستوى معيشة الأفراد . 4- دعم البحوث العلمية . 5- الابتكار ودوره في التنمية الاقتصادية . 6- الأمن الغذائي . 7- التقليل من استهلاك الموارد الطبيعية . 8- تعزيز النمو الاقتصادي والصناعي . 9- ترسيخ مبدأ التوازن في استهلاك الموارد الطبيعية.	1- خرائط المفاهيم . 2- حل المشكلات. 3- العصف الذهني . 4- الخرائط الذهنية . 5- الجدول الذاتي. 6- الاستقراء .	1- بحوث علمية قصيرة. 2- تصميم المشاريع . 3- مسابقات علمية. 4- المشاركة في المعارض العلمية. 5- أعداد خرائط مفاهيمية . 6- إعداد رسوم ومصورات. 7- زيارة المتاحف العلمية .	1- الاختبارات الشفوية والتحريرية. 2- الملاحظة. 3- الواجبات المنزلية .

الاستنتاجات

- 1- تشير نتائج تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي إلى تضمينه أبعاد التنمية المستدامة وينسب متباينة إذ كانت نسبة البعد الاقتصادي (46.91 %) والاجتماعي (33.33 %) والبيئي (19.75 %).
- 2- تشير نتائج تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي إلى إهماله عدة من القضايا الفرعية في كلِّ بعدٍ من أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (الاجتماعي والبيئي والاقتصادي) .
- 3- تدني مستوى تضمين القضايا الفرعية للبعد (البيئي) في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي مقارنةً مع مستوى تضمين القضايا الفرعية للبعدين (الاجتماعي والاقتصادي).
- 4- غيابُ التكامل بين موضوعات محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي الطبعة الثامنة (1444 هـ -2022 م) .

التوصيات

- 1- ضرورة اهتمام الخبراء ومطوري المناهج في جمهورية العراق بتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب العلوم.
- 2- الاستفادة من قائمة أبعاد التنمية المستدامة التي أعدها الباحث والتصوير المقترح الذي أفترضه في كيفية تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم .
- 3- مراعاة التوازن في مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب العلوم.
- 4- الاستفادة من الآراء والأفكار التي تُطرحها المنظمات الدولية التربوية في تعزيز مبدأ التعلم من أجل التنمية .
- 5- الاهتمام بربط محتوى كتب العلوم بحياة التلاميذ وإبراز الدور الكبير لمادة العلوم في خدمة وتطوير وحلِّ مشكلات المجتمع .
- 6- إقامة دوراتٍ تدريبيةٍ لمعلمي العلوم في معرفة أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها الرئيسية والفرعية ، والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لاستعمالها عند تدريس المادة وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة.
- 7- الاهتمام بالقضايا الفرعية المهملة لأبعاد التنمية المستدامة وضرورة تضمينها في محتوى كتب العلوم .
- 8- تزويد المعلم بدليلٍ يتضمن قائمةً بأبعاد التنمية المستدامة وقضاياها الرئيسية والفرعية .

المقترحات

- في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث إجراء دراسة تهدف إلى :
- 1- بناء تصورٍ مقترحٍ في مادة الاحياء وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة في مراحلٍ دراسيةٍ مختلفةٍ في جمهورية العراق .
 - 2- تحليل محتوى كتب المواد الدراسية المختلفة في المرحلة الابتدائية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة في جمهورية العراق .
 - 3- بناء برنامجٍ تعليميٍ لمعلمي العلوم وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة وأثره في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المصادر

- الامعي, علي عبده. (2018). *التعليم 2030 دليل التخطيط نحو المستقبل*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
- البريدي, عبد الله عبد الرحمن. (2015). *مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي* (المجلد1). الرياض: مكتبة العبيكان للنشر .
- الجاف, افان ابراهيم. (2022). *مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير)*. كلية التربية الاساسية، بغداد : الجامعة المستنصرية .
- الجيلاني، حسان وفوزي لوحيدي. (2014). *أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية. مجلة البحوث والدراسات التربوية، الصفحات 194 - 210*.
- حسن، فؤاد حسين. (2016). *مفاهيم التنمية والتنمية المستدامة* (المجلد 1). القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية : جامعة حلوان.
- ديب، ريده، وسليمان مهنا. (2009). *التخطيط من أجل التنمية المستدامة. جامعة دمشق للعلوم الهندسية* (ع 1)، الصفحات 478-520.

- الزويني، ابتسام صاحب، ضياء العرنوسي، وحيدر حاتم. (2013). *المناهج وتحليل الكتب* (المجلد 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- زين الدين، محمد مجاهد. (2013). تاريخ الاسترداد 11 28، 2022، من اساليب بناء التصور: <https://www.academia.edu>
- السلمان، عبد العالي محمد، وخلف نصار الهيتي. (1987). *مقدمة في منهجية تحليل المحتوى* (المجلد 1). بغداد: دار الحكمة للنشر والتوزيع.
- السوداني، عبد الكريم عبد الصمد، وعباس فاضل المسعودي. (2011). *دراسة تحليلية لكتب علم الاحياء في ضوء المهارات الحياتية. مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، مج 10.*
- الشافعي، حسن احمد. (2012). *التمتية المستدامة والمحاسبة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضة* (المجلد 1). الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- طارق، راشي. (2011). *الاستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الإيزو) في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التتمية المستدامة (رسالة ماجستير)*. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة فرحات عباس.
- عبد القوي، اشرف بهجات. (2014). *تطوير منهج التسويق بالمدرسة الثانوية التجارية في ضوء متطلبات التتمية المستدامة. مجلة العلوم التربوية، الصفحات 1 - 35.*
- عبود سالم محمد. (2019). *استراتيجية التتمية المستدامة (مدخل تحليلي للعلاقة بين الامن والتتمية)* (المجلد 1). بغداد: دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية.
- عسكر، محمد احمد. (2015). *مدى تضمين محتوى كتب العلوم بالشرق الاول من مرحلة التعليم الاساسي في ليبيا لبعض قضايا البعد البيئي للتمتية المستدامة. مجلة جرش للبحوث والدراسات، الصفحات 17 - 43.*
- العفون، نادية حسين و وسن موحان الرازقي. (2017). *تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقاً لأبعاد التتمية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، الصفحات 261 - 288.*
- الكيلاني، عبد الله زيد، و نضال كمال الشريفيين. (2016). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية و الاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الاحصائية)* (المجلد 5). عمان: دار المسيرة.
- الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية. (2014). *تحليل مضمون المناهج الدراسية* (المجلد 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- هويدي، عبد الجليل عبد الحميد. (2014). *العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتتمية المستدامة. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (ع 9)، الصفحات 211 - 225.*
- الهيتي، نوزاد عبد الرحمن، و حسن ابراهيم المهدي. (2008). *التتمية المستدامة في قطر الانجازات والتحديات* (المجلد 1). الدوحة: اللجنة الدائمة للسكان.
- المطيري، اشواق فهد، وسوزان حسين حج عمر. (2022). *مستوى تضمين أبعاد التتمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية.*
- المعمري، سليمان عبده، وبشرى محمد النظاري. (2017). *تصور مقترح لتطوير محتوى كتب الفيزياء بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء أبعاد التتمية المستدامة. العلوم التربوية والدراسات الانسانية، الصفحات 37-74*
- منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم - اليونسكو. (2013). *التربية من أجل التتمية المستدامة*. تاريخ الاسترداد 10 2، 2023، من <https://www.unesdoc.unesco.org>
- منظمة الامم المتحدة. (2002). *مؤتمرات البيئة والتتمية المستدامة*. تاريخ الاسترداد 18 12، 2022، من

<https://www.un.org/ar/conferences/environment/johannesburg>

منظمة الامم المتحدة. (2014). تاريخ الاسترداد 17 1، 2023، من <https://news.un.org/ar/story>
ميخائيل، امطانيوس. (1997). القياس والتقويم في التربية الحديثة (المجلد 1). دمشق: جامعة دمشق.

References

- Al-Ma'i, Ali Abdo. (2018). Education 2030: A guide to planning towards the future. Riyadh: Arab Education Bureau for the Arab Gulf States.
- Al-Baridi, Abdullah Abdul Rahman. (2015). An integrative introduction to sustainability concepts and applications with a focus on the Arab world (Volume 1). Riyadh: Obeikan Publishing Library.
- Al-Jaf, Afan Ibrahim. (2022). The extent to which areas of sustainable development are included in science textbooks for the primary stage (Master's thesis). College of Basic Education, Baghdad: Al-Mustansiriya University.
- Al-Jilani, Hassan and Fawzi Wahidi. (2014). The importance of the textbook in the educational process. Journal of Educational Research and Studies, pages 194-210.
- Hassan, Fouad Hussein. (2016). Concepts of development and sustainable development (Volume 1). Cairo, Faculty of Social Work: Helwan University.
- Deeb, Raida, and Suleiman Muhanna. (2009). Planning for sustainable development. Damascus University of Engineering Sciences (No. 1), pages 478-520.
- Al-Zwaini, Ibtisam Sahib, Daa Al-Arnusi, and Haider Hatem. (2013). Methods and book analysis (Volume 1). Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Zein al-Din, Muhammad Mujahid. (2013). Retrieved date: November 28, 2022, from Methods of Building Visualization: <https://www.academia.edu>
- Al-Salman, Abdel-Aali Muhammad, and Khalaf Nassar Al-Hiti. (1987). Introduction to Content Analysis Methodology (Volume 1). Baghdad: Dar Al-Hekma for Publishing and Distribution.
- Al-Sudani, Abdel-Karim Abdel-Samad, and Abbas Fadel Al-Masoudi. (2011). An analytical study of biology books in light of life skills. Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Volume 10.
- Al-Shafi'i, Hassan Ahmed. (2012). Sustainable development, accounting and environmental auditing in physical education and sport (Volume 1). Alexandria: Dar Al Wafaa for the World of Printing and Publishing.
- Tariq, Rashi. (2011). The integrated use of international standards (ISO) in the economic institution to achieve sustainable development (Master's thesis). Faculty of Economic and Management Sciences, Algeria: Farhat Abbas University.
- Abdel-Qawi, Ashraf Bahgat. (2014). Developing the marketing curriculum in commercial secondary schools in light of the requirements of sustainable development. Journal of Educational Sciences, pages 1-35.
- Aboud Salem Mohammed. (2019). Sustainable development strategy (An analytical introduction to the relationship between security and development) (Volume 1). Baghdad: Dar Al-Doctor for Administrative and Economic Sciences.
- Askar, Muhammad Ahmed. (2015). The extent to which the content of science textbooks in the first stage of basic education in Libya includes some issues of the environmental dimension of sustainable development. Jerash Journal of Research and Studies, pages 17-43.
- Al-Afoun, Nadia Hussein and Wasan Mohan Al-Razzaqi. (2017). Analysis of the content of the science book for the second grade of primary school according to the dimensions of development. Journal of Educational and Psychological Research, pages 261-288.

- Al-Kilani, Abdullah Zaid, and Nidal Kamal Al-Sharifin. (2016). An introduction to research in the educational and social sciences (its basics, methods, designs, and statistical methods) (Volume 5). Amman: Dar Al Masirah.
- Al-Hashemi, Abdul Rahman, and Mohsen Ali Attia. (2014). Curriculum content analysis (Vol. 1). Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Huwaidi, Abdel-Jalil Abdel-Hamid. (2014). The interactive relationship between ecotourism and sustainable development. Journal of Social Studies and Research (p. 9), pages 211-225.
- Al-Hiti, Nawzad Abdul Rahman, and Hassan Ibrahim Al-Muhannadi. (2008). Sustainable development in Qatar: Achievements and challenges (Volume 1). Doha: Permanent Population Committee.
- Al-Mutairi, Ashwaq Fahd, and Susan Hussein Haj Omar. (2022). The level of inclusion of the dimensions of sustainable development in the content of the science textbook for the sixth grade of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia. Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies.
- Al-Maamari, Suleiman Abdo, and Bushra Muhammad Al-Nazari. (2017). A proposed vision for developing the content of physics textbooks at the secondary stage in the Republic of Yemen in light of the dimensions of sustainable development. Educational Sciences and Human Studies, pages 37-74
- United Nations Educational Organization - UNESCO. (2013). Education for sustainable development. Retrieved 10 February 2023, from <https://www.unesdoc.unesco.org>
- United Nations Organization. (2002). Environment and sustainable development conferences. Retrieved 12/18/2022, from <https://www.un.org/ar/conferences/environment/johannesburg>
- United Nations Organization. (2014). Retrieved 17 January 2023, from <https://news.un.org/ar/story>
- Michael, Imtanius. (1997). Measurement and evaluation in modern education (Volume 1). Damascus: Damascus University.

ملحق (1)

ملحق يضم أسماء السادة الخبراء والمختصين الذين تمت الاستعانة بخبراتهم

الاختصاص	موقع العمل	اللقب العلمي	أسم الخبير	ت
مناهج وطرائق تدريس عامة	جامعة ذي قار/ كلية التربية	أستاذ	د. حيدر محسن خلف	1
طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة بغداد / كلية التربية / ابن الهيثم	أستاذ	د. سالم عبد الله سلمان	2
مناهج وطرائق تدريس	جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد	أستاذ	د. سعد علي زاير	3
طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة بغداد / كلية التربية/أبن الهيثم	أستاذ	د. فاطمة عبد الأمير	4
طرائق تدريس الكيمياء	جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية	استاذ	د. منذر حيدر عبد الكريم	5
طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة بغداد / كلية التربية	أستاذ	د. نادية حسين العفون	6
طرائق تدريس الفيزياء	الجامعة المستنصرية / كلية التربية	استاذ مساعد	د. ساجدة جبار لفته	7
طرائق تدريس الكيمياء	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	استاذ مساعد	عدنان حكمت عبد	8
مناهج وطرائق تدريس عامة	جامعة الفرات الأوسط/مركز التعليم المستمر	أستاذ مساعد	د. مضر صباح عبد	9
مناهج وطرائق تدريس عامة	جامعة القادسية/ كلية التربية	أستاذ مساعد	د. ميري عبد زيد	10
مناهج وطرائق تدريس عامة	مديرية تربية القادسية	استاذ مساعد	د. قاسم محمد كريم	11
مناهج وطرائق تدريس عامة	مديرية تربية الرصافة الثالثة	مدرس	د. هادي طاهر حسين	12